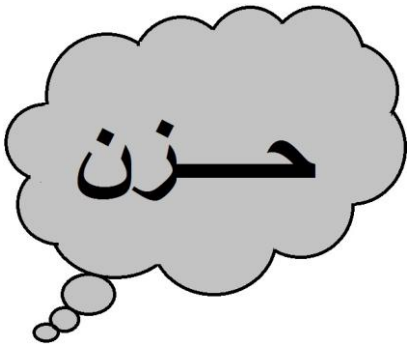
حـــزن

حزن

ما عاد شيء يشبهك؛ فقد فقدت عينيك بريقهما وأضاعت سنين العمر ترانيم صوتك الرخيم، وتتمايل خطواتك إن مشيت حتى تلك البسمة الجذلى أضحت ملامحها بلون الحزن، وظلك كما السكران إذ يهوى وعروقك يديك تنبئ بأنك كهل، والفرح يهجرك وحيدا بزمان تملؤك وسواسه .. وخفقات قلبك، رجع صدى لطبول فقدت بهيج رنين دقاته، ومن كنت بالأمس تصافحهم رحلوا.. متأبط سنيين عمر لم تعش منها إلا سويعات تمر أحلاما لم تحققها، ومرآة وقعك تخبرك أنك الآن لم تكن ذلك الطير المغرد، لا شيء سوى الفراغ؛ فأنت بدائرة حزنك الأولى، ولن تقوى على أن تختصر العمر، ولن تستطيع بعدما اضعت الدرب أن تبدأ، فأحمل عمرك على ظهرك واحتضن في اليقظة بقايا حلمك الضائع!!